



خذني قلبي فأنت به أحق \* وقولي للزمان: أنا دمشق  
أنا قمر يسافر في غمام \*\* أنا الأوتار واللغم الأرق  
كتبتُ على جبين الصبح شعرِي \*\* فللاياتِ من شفتيَ دفق  
يخاصِم ياسميني حزن ليلي \*\* فأعْرِفُ أَنَّهُ قلق وصدق  
أَحَوَّلُ أَنَّ أَعُودُ إِلَى شبابِي \*\* فَيَمْنَعُنِي مِنَ الْأَحَلَامِ خنق  
كَانَ جَادِلُ الْأَيَّامِ ضاقتُ \*\* بِوَهْمِ النَّبَعِ حِينَ أَطَّلَ برق  
وَكَيْفَ نَحْرُرُ الْأَوْطَانَ يَوْمًا \*\* إِذَا إِلَيْسَانُ عَبْدٌ مُسْتَرْقٌ  
مَمَانَعَهُ وَيُمْنَعُ كُلَّ حَرْ \*\* فَلَا رَأَيٌ يُبَاحُ وَلَيْسَ نَطْقٌ  
وَمَنْ يَرِثُ الْبَلَادَ بِغَيْرِ حَقْ \*\* تَوْطَّنَ طَبَعَهُ نَزْقٌ وَحَمْقٌ  
أَرَى وَطَنًا كَرِيمًا مُسْتَبَاحًا \*\* وَشَعْبًا لِلْكَرَامَةِ يَسْتَحْقُ  
يَقُولُ النَّاسُ: حُرَيْةٌ وَسِلْمًا \*\* فَيُفَقْتَلُ ثَائِرٌ وَتَدْقَّعْتُونُ  
وَدَرْعًا لِلشَّمْوَخِ تَظَلُّ دِرْعًا \*\* لَهَا فِي العَزِّ وَالدَّرَجَاتِ سَبْقٌ  
أَخِي إِلَيْسَانَ فِي بَلْدِي مَجَالٌ \*\* لَأَنَّ نَحْيَا مَعًا وَلَدِيكَ حَقٌّ  
فَلَا تُحْرِقْ بَنَارَكَ بَوْحَ وَرَدِي \*\* فَلَيْسَ يَفِيدُ بَعْدَ الْآنِ حَرَقٌ  
أَخِي إِلَيْسَانَ أَنْتَ أَخِي لِمَاذَا \*\* تَعْذِبُنِي أَقْلِبُكَ لَا يَرِقُّ؟  
هِيَ الشَّامُ اكْتَسَتْ كَفَنًا وَضَجَّتْ \* فَكُمْ لِلْأَنْبِيَاءِ يَكُونُ شَنَقُ؟  
وَفِي حَلَبِ بَنُو الشَّهَبَاءِ هَبُوا \*\* وَفِي حِمْصٍ خَيُولُ الْفَتْحِ يُلْقِيُ

وبانياسُ الجريحةُ ما استكانتِ \*\* وللراياتِ في البيضاءِ خفقُ  
وفي الصنمين لا صنمٌ ولكن \*\* من الأوثان تحريرٌ وعشقُ  
وموج اللاذقية في تحدٍ \*\* يجددَ الداءُ وفيه عمقُ  
حماةُ على الجراح تعيش عمرًا \*\* وتنهض دائمًا إن هبَ شرقُ  
هو الشعبُ الكريمُ فهل سيبقى \*\* عقاب الرأي تنكيل وسحقُ  
أحبك يا بلاد الشام عمرى \*\* وأعرف أنك البلد الأحق  
تُخيفك عصبة الطاغوت زورًا \*\* بأن الطائفية فيك فتقُ  
وآلاف السنين مضت سلامًا \*\* فكيف يكون بين الروح فرق  
يمتنون الممانعة اعتدالًا \*\* وتلك طبيعة في الشام خلقُ  
ولا شرفٌ يُبيحُ الظلمَ يومًا \*\* فبعضُ الحَيْفِ للحسناتِ مَحْقُ  
أحن إليك يا فيحاء حتى \*\* يحطّم أضلعي ولله وعشق  
خذني قلبي فأنت به أحق \*\* وقولي للزمان أنا دمشق

المصادر: